العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

إعداد

أ.د/ بشرى كاظم الشمري م.م/ ياسين طرار غند

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

قبول النشر: ٢ / ٢ / ٢٠٢٠ استلام البحث : ٢٢ / ١ /٢٠٢٠

المستخلص:

أهداف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى تعرف ما يأتي :-

١-العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

٢- التفاؤل غير الواقعي لدى الطلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

٣-العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة.

٤-الفروق في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل غير الواقعي وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

استخدم الباحثان المنهج الارتباطي في بحثه، ولتحقيق ذلك قاما الباحثان بتبني مقياس كوستا وماكري (١٩٩٢) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأعد المقياس باللغة العربية الأنصاري (٢٠٠٢)، وأيضًا قاما الباحثان بترجمة وتعريب مقياسّ سارينا مارتينيز (٢٠١٦) للتفاؤل غير الواقعي المطبق على طلبة الجامعة. وذلك بعد تكييفه على البيئة العراقية والتأكد من خصائصه السيكومترية، وأظهرت النتائج إن أكثر عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة هو عامل الانبساطية، وهناك فروق بين الجنسين والتخصص. وان لدى طلبة الجامعة تفاؤل غير واقعي، وهناك فروق بين الجنسين ولصالح الذكور، ولا توجد فروق بين التخصص. ووجود علاقة موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير واقعي، والعوامل هي (الانبساطية، والعصابية، والطيبة). وأيضًا توجد فروق

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور، ولا توجد بين التخصص. واستكمالًا للبحث الحالي توصل الباحثان لبعض التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتفاؤل غير الواقعي.

Abstract:

This researcher aimed at identifying:-

1- The five major factors of personality among university students, depending on gender and specialization variables.

2- The unrealistic optimism of university students, depending on gender and specialization.

3- The five major factors of personality and their relation to unrealistic optimism among university students.

4- Differences in the relationship between the five major factors of personality and unrealistic optimism and gender and specialization variables.

To achieve this, the researchers adopted the Costa and Macri scale (1992) for the five major personality factors. The scale was prepared in Arabic Al Ansari (2002). The researchers also translated and translated the Sarina Martinez Scale (2016) into unrealistic optimism applied to university students. After the adaptation to the Iraqi environment and to confirm the characteristics of the psychometric, and the results showed that the most important factor of the five major personality of university students is the diastolic factor, and there are differences between the sexes and specialization. And that university students have unrealistic optimism, there are differences between the sexes and for the benefit of males, and there are no differences between specialization. A positive relationship between the five major factors and optimism is unrealistic, and the factors are (Extraversion, Neuroticism , and Agreeableness). There are also differences in the relationship between the five major factors and unrealistic optimism in favor of males, and there is no distinction between

specialization. To complement the current research, the researchers reached some recommendations and suggestions.

أولًا: مشكلة البحث:

التفاؤل غير الواقعي **Unrealistic Optimism** هو اعتقاد الفرد بقدراته بشكل كبير دون تأكيد ذلك من الناحية الواقعية، أي يتوقع دائمًا الجانب الايجابي من الحدث ويعطي قدرًا من التفاؤل اكبر من حجمه، والطبيعي بالمقابل تكون نظرته إلى الجانب السلبي من الحدث اقل مما هي في حقيقة الأمر، وهذا النوع من الشعور المتزايد بالتفاؤل يقود الفرد إلى نتائج سلبية غير متوقعة قد لا تحمد عقباها، يجعله في حالة إحباط وبالتالي يكونون عرضة لجملة من المخاطر والإمراض المستعصية، وبالإضافة إلى ذلك قد تدفع بهؤلاء الأشخاص إلى ممارسة السلوك الصحي غير جيد (Taylor & Brown, 1988; p.103).

إن التفاؤل غير الواقعي يكون نتيجة للخطأ المعرفي الذي يقع فيه الفرد. ويعتبره آخرون نتيجة انخفاض مستوى الذكاء أو الإفقار لبعض المهارات العقلية، مما يدفع الفرد إلى إساءة التقدير للمخاطر المحتملة أو الإحداث التي يحتمل إن يتعرض لها (الأنصاري، ٢٠٠١: ص٤).

فهو يجعل الفرد يحتمل الجوانب الايجابية من الحياة فقط، ويبعد عن نفسه الإحداث السلبية السيئة حتى مجرد التفكير بها، فانه يجد صعوبة في مواجه مشكلات الحياة، والربما تولد لديه الصدمة والإحباط وصعوبة القدرة على التكيف، فيجعله في حالة فقدان الاستقرار والاتزان (Harris & Middleton, 1994).

وأما Weinstein (1980) ففسرا التفاؤل غير الواقعي بأنه خطأ معرفي يكون لدى بعض الأشخاص من خلال تأثرهم بوجهة نظر الآخرين بسبب انغلاقهم وتمركزهم حول أنفسهم مما يؤدي إلى عدم تقدير الأحداث السيئة بشكل جيد(Weinstein, 1980; p.808).

وفي دراسة ديوبيري وآخرون (1990) Dewberry et all يرون أنه عندما يقدر الناس احتمال تورطهم في حادث معين من حوادث الحياة فإنهم يميلون إلى أن يكونوا متفائلين بشكل غير واقعي فهم يعتقدون مثلًا أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة مع الآخرين، كما أنهم يعتقدون أن الحوادث الإيجابية يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة لغيرهم، فعندما يطلب منهم مثلًا أن يقدروا احتمال أن يصبحوا ضحية في حادث تصادم في السكة الحديدية فالغالب أنهم سيذكرون أن احتمال كونهم ضحية سيكون أقل من أقرانهم (Dewberry, 1990: p.156).

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

ويمثل أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية احد أهم التطبيقات في وقتنا المعاصر إذ يعده ماك ادمز (Mc Adams) من النظريات المميزة في علم النفس ويقول إن أنموذج العوامل الخمسة احد أهم النماذج في دراسات الشخصية من حيث تحديدها لجوانب متعددة للشخصية (McAdams,1992: p.335).

كما نجد الأفراد الانبساطيين متفائلين ويتمتعون بثقة عالية بالنفس، ونظرتهم المستبشرة نحو المستقبل، التي تجعلهم يتوقعون الأفضل، وينتظرون دائما حدوث الخير ويستبعدون حدوث عكس ذلك، إلا انه إذا زاد عن شاكلته العادية أصبح تفاؤل غير واقعي، الذي يشير إلى تقليل الإقرار من تقديراتهم أو توقعاتهم من الأحداث السيئة التي سوف تواجههم في المستقبل (العنزي، ٢٠٠٧: ص٤٤).

ولذا فانه المشكلة البحث الحالي تحدد في تساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة للشخصية (العصابية- الانبساطية- الانفتاح على الخبرة- الطيبة (حسن المعشر)- يقظة الضمير) والتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة جامعة؟

ثانيًا: أهمية البحث:

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، كما انه أكثر النماذج اتساقًا في تقييم الشخصية والتنبؤ بها ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية وعلى الرغم من أن ثمة جدلًا قد ثار بصدد صياغة مسميات للعوامل الخمسة، إلا أنه يوجد اتفاق عام بين علماء نفس الشخصية على هوية هذه العوامل، وهي: الانبساط، العصابية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير، وتؤثر عوامل الشخصية في العديد من جوانب الحياة (جبر، ٢٠١٢: ص١٨).

ويرى Digman, (1997) بأن البحث في نموذج العوامل الخمسة للشخصية قد أعطانا منظومة من الأبعاد الواسعة التي تصف الفروق الفردية، وهذه الأبعاد قابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة والثقة والمصداقية، وفي الوقت نفسه تعطي إجابة جيدة فيما يتعلق بمسألة بنية الشخصية (Digman, 1997 :p.436).

وإنه يعد أداة مفيدة في مجال تقييم الشخصية أو التنبؤ بها، كما انه يمد الباحثين بالعديد من الصيغ التي تسهم في تقييم الشخصية، كما إن هذه الصيغة تعد منبئات لأي متغير نفسي يتم دراسته مع إبعاد الشخصية ولذا فأن هذا

النموذج قادر على توفير لغة حقيقية عند تناول الشخصية في إي ثقافة (هريدي وشوقي،٢٠٠٢: ص٥٠). وأفرزت الدراسات عدة نماذج رئيسية للعوامل الخمسة الكبرى ومن أهم هذه النماذج أنموذج نورمان(Norman, 1963)، وأنموذج كولدبيرغ ,Goldberg (1969)، وأنموذج بيجمان (1990),Bigman، وأنموذج جون (1990), John ونموذج كوستا وماكرا Costa & McCrae(1985)، وأنموذج كوستا وماكرا المطور Costa & McCrae (1992)، وأنموذج بيوشانان (2001) ,Buchanan وغيرها من نماذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. إذ تجمع هذه النماذج على ان التكوين العاملي للشخصية يتكون من خمسة عوامل رئيسة هي (الانبساط، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة) (العلوان، ٢٠١٠: ص٨) .

وقد أشار كلًا من (العنزي، ٢٠٠٧: ص٣) و(العتيبي، ٢٠٠١: ص١١) في دراسة كلودويل وبرجر (١٩٩٨) أن نموذج العوامل الخمسة أثبت فائدته في تشخيص الحالات العادية والمضطربة سلوكيًا، وهذا يعطينا مؤشرًا على قدرة العوامل الشخصية في تشخيص اضطراب الاكتئاب.

وقد أشارت دراسة أحمد (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الشخصية وأسلوب الحياة، وبينت دراسة ملحم (٢٠١٠) وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين العوامل الخمسة الكبرى والشعور بالوحدة النفسية. وتوصلت دراسة جبر(٢٠١٢) ، ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية.

وكما هدفت دراسة فيومبو (٢٠١٠) إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة النفسية،بلغ عدد إفرادها (٣٩٧)طالبا ، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية، كما أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة (٣٢%) من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها الطيبة، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

واهتم الباحثون في الشخصية بمفهوم التفاؤل غير الواقعي في السنوات الأخيرة وتم ربطه بموضوع الوقاية والصحة. ويعد التفاؤل بمثابة ميكانيزم نفسي يدفع بالفرد إلى مقاومة الكآبة والفشل واليأس، فله التأثير على تغيير حياة الإنسان إلى الأفضل، إلا انه أحيانًا قد يؤدي إلى وجود تأثيرات تعود

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

بالسلب على الفرد. فالاعتقادات المتعلقة بالحصانة الشخصية تعد خاطئة في معظم الأحيان وهو ما يعرف بالتفاؤل غير الواقعي والذي يعد نمط من أنماط التفاؤل، قدمه "ونستون" Weinsten عام (1980)، وأورد تقريرا حوله هدف للكشف عن نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي (الأنصاري، ٢٠٠١).

وفسر التفاؤل غير واقعي من طرف بعض الباحثين بناءًا على قيام الفرد بأخطاء معرفية عندما يبني تصورا تحول تقدير المخاطر المحدق به. وقد ثبت أن التفاؤل غير واقعي يعيق الجهود من اجل التنمية الفعالة للصحة، إذ من الصعب علينا أن نقوم بالسلوك السوي يتطلب الجهد والصبر دون أن نستطيع إدراك الأخطار المختلفة، بل قد يدفعنا ضعف الإدراك إلى ممارسة سلوكيات يكون لها الأثر البالغ على الصحة النفسية والجسمية اللتين تعدان عنصرين مهمين لحياة الإنسان بشكل سليم، فهما ترتبطان ببعضهما البعض ارتباطًا كبير، حيث نجد النفس تؤثر في الجسم كما تتأثر به، وهذا ما يفسره لنا ظهور ما يسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية، والتي هي عبارة عن مجموعة من الأمراض التي تصيب بعض أجهزة الجسم أو وظائفه نتيجة لضغط سيكولوجي (Todesco & Hilman , 1999; p.52).

ويَفرق بين كل من **التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي**، حيث أن التفاؤل هو أسلوب معرفي شامل ونزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية بدلًا من حدوث الأشياء السلبية وامتلاك إدراك ايجابي للذات وللعالم الخارجي. بينما يعرف التفاؤل غير الواقعي على أنه نزعة تجعل الفرد يتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع ويستفيد منها، وابتعاد كل ما هو سيئ عنه، إذ يظن البعض أنهم يستفيدون مما لا يستفيد منه غيرهم: الوقاية من الأخطار رغم ارتكاب سلوكات خطيرة، كما ينظر للتفاؤل غير الواقعي كإحدى آليات الدفاع التي يستخدمها الأنا لخفض القلق الناجم عن التخوف من الأخطار (Chweitzer , 2002 ;p.227).

توصلت أبحاث كارول وآخرون، (٢٠٠٦) إلى أن التفاؤل غير الواقعي يتوافق مع الإحباط والندم والمشاكل الأخرى عندما تكون النتائج أقل من التوقعات، ومن خلال إبلاغ الطلاب الذين كانوا متفائلين بشكل غير واقعي بشأن أدائهم في الامتحانات عن زيادة في التأثير السلبي بعد حصولهم على درجة الامتحان؛ (Sweeny & Shepperd , 2010). علاوة على ذلك، وجدت الأبحاث أن طلاب الجامعات الذين أبدوا تفاؤلًا مطلقًا غير واقعي

بشأن أدائهم الأكاديمي عانوا من انخفاض في احترام الذات والرفاهية بمرور الوقت (Robins & Beer, 2001).

وتشير عدد متزايد من الدراسات إلى أن التفاؤل غير الواقعي يمكن أن يكون أيضًا مشكلة في السلوك كما وجدت دراسة Klein (2009) وآخرون أنه بين الطلاب الجدد في الكلية، كان هناك تفاؤل أكبر غير واقعي بشأن تجنب مشاكل السلبية مع زيادة الشكاوي عليهم بعد عام واحد (Dillard، Midboe، & Klein، 2009).

إن عواقب التفاؤل غير الواقعي من المحتمل أن تكون غير ضارة أو حتى إيجابية في المدى القصير (انخفاض القلق، الثبات نحو الأهداف)، ولكنها سلبية على المدى الطويل (زيادة احتمالية النتائج السلبية بسبب زيادة سلوك المخاطرة أو الفشل في اتخاذ الاحتياطات اللازمة، أو عدم كفاية تجهيز) (Newby-Clark et al. 2000).

وفي دراسة هورينز Hoorens (1995) فجاءت بهدف الكشف عن طبيعة علاقة التفاؤل غير الواقعي ببعض متغيرات الشخصية، وتكونت الدراسة من (٩٠) طالبًا وطالبة. وكشفت الدراسة عن الارتباطات جوهرية موجبة بين التفاؤل غير الواقعي وكل من خداع الذات والشعور الزائف بالقدرة على التحكم، وتقدير الذات، والسلوك الاجتماعي والسعادة، والاتزان الانفعالي (Hoorens, 1995; p.795).

وفي دراسة Cohn et Macfarlane (1995) حول التفاؤل غير الواقعي لدى عينة مقارنة من المراهقين وعددهم (376)، وعينة من الراشدين وعددهم (160) وقد أجريت مقارنة بين هاتين العينتين في التفاؤل غير الواقعي، حيث سئلوا عن مدى احتمال تعرضهم لعدد من الأحداث السلبية مثل الطرد من الكلية، ضحية حادث سطو، الإصابة بالإمراض، التعرض لحادث مروري، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين المراهقين والراشدين في التفاؤل غير الواقع ، حيث مال المراهقون إلى أن يكونوا أقل تفاؤلا غير واقعي من الراشدين (الأنصاري، ٢٠٠١: ص٢١١).

حيث أجرى كل من Peeters ,Cammaert , (1997) Czapinsti دراسة بهدف التعرف على الفروق الثقافية في التفاؤل غير الواقعي على (19) عينة من البلجيكيين والمغربيين والبولنديين بواقع (670) بولندي (337) بلجيكي و (125) مغربي تراوحت أعمارهم بين (17-35)سنة للتفاؤل غير الواقعي وكشفت نتائج الدراسة عن Weinstein، طبق

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

عليهم مقياس وجود فروق ثقافية في التفاؤل غير الواقعي، حيث حصل البولنديون على أعلى المعدلات يليهم البلجيكيون ثم المغربيين.

تحدد أهمية البحث فيما يأتي:

١- دوره في إثراء الأطر النظرية، المتعلقة بالدراسات النفسية في مجال علم النفس التربوي، من خلال تناول العوامل الخمسة الكبرى الشخصية والتفاؤل غير الواقعي.

٢- تحاول الدراسة الوقوف على مدى الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة والتي لم تحظ هذه المتغيرات باهتمام يذكر في الوطن العربي على حد علم الباحثان.

٣- أن فهمنا لسمات الشخصية الأساسية الخاصة بالفرد يساعدنا في فهم الإفراد من خلال التعامل معه والعمل على توجيهم وفقًا لسماتهم الشخصية.

ثالثا: أهداف البحث.

يستهدف البحث الحالي تعرف على:

١-العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

٢- التفاؤل غير الواقعي لدى الطلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

٣-العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة.

٤-الفروق في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل غير الواقعي وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص.

رابعًا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (الدراسات الأولية الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من الذكور والإناث، في التخصصات العلمي والإنساني.

خامسًا: تحديد المصطلحات:

أولا-العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريف (كوستا وماكري ،١٩٩٢): هو تصنيف لسمات الشخصية وفقًا إلى خمسة أبعاد موسعة، وهي الخمسة الكبرى، العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، حيوية الضمير (سليم، ١٩٩٩: ص٤٤).

١- **العصابية Neuroticism :** عرفها كوستا وماكري (١٩٩٢): هو أشمل بعد من ابعاد الشخصية، فالأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا البعد يكونون معرضين إلى إن تكون لديهم أفكار غير منطقية، وان

يكونوا ضعيفي القدرة على السيطرة على دوافعهم، إما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فأنهم يكونون مستقرين انفعاليًا وهادئون ومعتدلوا المزاج وقادرون على مواجهة المواقف الضاغطة من دون أن يصيبهم ارتباك أو إزعاج (Costa & Macrae macrae ,1992; p.15).

٢- **الانبساطية Extraversion:** عرفها كوستا وماكري (١٩٩٢): الانبساطيون هم أشخاص محبون للاختلاط بالآخرين (واجتماعيوا النزعة) يحبون الناس ويفضلون وجودهم وسط جماعات وتجمعات كبيرة ، ويكونون فرحين في طبعهم ويحبون الاستشارة ومتفائلون (Costa & macrae ,1992; p.16).

٣- **التفتح (الانفتاح على الخبرة) Openness to Exeriencp:** عرفها كوستا وماكري (١٩٩٢): يشير إلى الفضول وحب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون صاحب هذه السمة غني الخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية أيضًا بشكل أعلى من الفرد المنغلق Costa & macrae ,1992; p.15).

٤- **الطيبة (حسن المعشر) Agreeableness:** عرفها كوستا وماكري (١٩٩٢): هو بعد من إبعاد العلاقات بين الأشخاص، إذا إن الشخص الطيب والحسن المعشر محب للآخرين ومتعاطف معهم وتواق لمساعدتهم و يعتقد بأن الآخرين سيمدون له يد المساعدة بالمقابل كما يفعل هو (Costa & macrae ,1992; p.15).

٥- **يقظة الضمير Conscientionsess :** عرفها كوستا وماكري (١٩٩٢): يشير صاحبها إلى ان يكون فردًا واعيًا وحي الضمير وجادًا وذا عزم وإرادة قوية ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز وهي سمة تبرز بين عظماء الموسيقيين والرياضيين والدرجة المرتفعة لهذا العامل تُعرض صاحبها الى حساسية شديدة مزعجة (Costa & macrae, 1992; p.15-16).

التعريف النظري: قد تبنى الباحثان تعريف كوستا وماكري (١٩٩٢): في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك لاعتماده نظرية كوستا وماكري في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البحث الحالي.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

ثانيًا: التفاؤل غير الواقعي Optimism Unrealistic: عرفها Weinstein (١٩٨٠) اعتقاد الناس أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة مع الآخرين، ويعتقدون أيضًا أن الحوادث الإيجابية على العكس يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة للآخرين (Weinstein, 1980 :p.808).

التعريف النظري: قد تبنى الباحثان تعريف **"ونستون"** Weinstein (١٩٨٠): في التفاؤل غير الواقعي وذلك لاعتماده نظرية المعرفية في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي لـ Sarena Martinez سارينا مارتينيز (٢٠١٦) المبني على وفق تعريف ونستون (١٩٨٠) في البحث الحالي.

أولًا: نموذج كوستا وماكريه للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ويعد نموذج العوامل لشخصية لكوستا وماكري من أهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر، التي أثبتت صحته الأدلة العلمية للبحوث التجريبية (Digman, 1990; Goldberg، 1993؛ Mc Crae & Saucier, 2002.؛Costa, 1996 'Connor, 2002) ويهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات الإنسانية المتناثرة في فئات أساسية، بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية (Rosellini & Brown, 2011).

ويمكن توضيح خصائص الأفراد في كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يلي:

١- العصابية Neuroticism: يتصف أصحاب النمط العصابي بالسمات الانفعالية السلوكية السلبية كالقلق، والاكتئاب، والعدوانية، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية، وتكون استجابتهم الانفعالية مبالغًا فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية التي كانوا عليها قبل مرورهم بالخبرات الانفعالية السلبية، كما يتسمون بعدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن الذات، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، وضعف الثقة بالنفس، والشعور بعدم القدرة على مساعدة الآخرين (Mc Crae & Costa, 1989; Care & John, 1992; Zhang, 2006) وترتبط الشخصية العصابية إيجابيًا مع الضغوط والمشاعر السلبية للفرد كالقلق، والخوف، والشعور بالذنب، والخزي، والعار، كما ترتبط إيجابيًا بالتعبير الذاتي عن

الإجهاد والفاعلية السلبية، وترتبط سلبيًا مع الإنجاز وتقدير الذات، والرضا عن الحياة (Bruk & Allen, 2003).

٢- **الانبساطية Extraversion**: يميل أصحاب هذا النمط نحو المشاركة الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والتحدث كثيرًا، والميل إلى حل المشكلات بشكل إيجابي، كما أنهم أشخاص حيويون وسعداء ونشطون، وباحثون عن الإثارة، ويتمتعون بالحزم، والتفاؤل ودفء المشاعر والانفعالات الإيجابية وترتبط الانبساطية إيجابيًا مع الشعور بالسعادة، والفخر، والإنجاز، والتعامل مع المواقف المختلفة، وترتبط سلبيًا مع التوتر، والخوف، والنفور الذاتي (Penly & Tomaka, 2002).

٣- **يقظة الضمير Conscientiousness**: يتصف أصحاب هذا النمط بالكفاءة، والتنظيم، والثبات، والمسؤولية، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي، والتأني، والتفكير قبل القيام بأي فعل، كما أنهم يتصرفون بحكمة في المواقف الحياتية المختلفة، ويلتزمون بالواجبات وفقًا لما تمليه عليه ضمائرهم، والقيم الأخلاقية يؤمنون بها، كما يمتازون بتجنب المخاطر، وتأخير الإشباع،والدافعية العالية للإنجاز وترتبط يقظة الضمير إيجابيًا بالقدرة على التنظيم الجيد، والعمل الدؤوب والمثابرة، والحذر عند تحمل المسؤولية, كما ترتبط إيجابيًا بالقدرة على ضبط النفس والمحافظة على النظام، والحاجة إلى النجاح (Costa, McCrae & Dye, 1991).

٤- **المقبولية (الطيبة) Agreeableness:** يمتاز أصحاب هذا النمط بالكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس، والشعور تجاه الآخرين، والتعاطف معهم، كما يتصفون بالاستقامة، والتسامح، والإيثار،والقبول، والتروي، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين، والأفراد الذين يتمتعون بهذه الشخصية لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة الآخرين وإرضائهم، مثل: زملاء العمل، والأصدقاء,وترتبط الطيبة إيجابيًا مع ,والأهل الشعور بالسعادة والمشاعر الخاصة باستراتيجيات الدعم الاجتماعي (Penly & Tomaka, 2002).

٥- **الانفتاح على الخبرة Openness to Experience:** ويتصف أصحاب هذا النمط بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع والاكتشاف، والابتكار والاستنتاج، والقدرة على ربط الأمور بعضها ببعض، كما يحترمون أفكار الآخرين وآراءهم، ويتطلعون إلى تجارب وخبرات حياتية جديدة، وينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويقدرون الفنون، ويحبون الأشياء الجميلة، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يقتربون من الأشخاص الآخرين (Mc Crae & John, 1992; Mc Crae (& Costa, 1989

ويرتبط الانفتاح على الخبرة إيجابيًا مع الإنجاز الأكاديمي(Farsides & Woodfield, 2003; Chamorro-Premnzic & Furnhams, 2008).

ثانيًا: التفاؤل غير الواقعي:

قدم الباحثون عدة تفسيرات للتفاؤل غير واقعي، حيث ركزت احدها على التفسيرات القائمة على عوامل معرفية، كما ركز جزء أخر منها على التفسيرات القائمة على عوامل دافعية، وفيما يلي سنعرض كل منها على حدة:

التفسيرات المتعلقة بعوامل الدافعية: (الدفاع عن الذات) يرى مناصرو هذا التفسير واينشتاين، يايلور وبراون، وآخرون ، Weinstein , Taylor, Brown , et al، إن الأشخاص غالبًا ما يتحيزون لذواتهم في توقع الحوادث الايجابية والسلبية قصد تحسين صورة تقديرهم لذواتهم أو هويتهم الشخصية. أو على الأقل للحفاظ عليها كما هي، وهذا ما فنده كل من "لي و جوب Lee Jop سنة 1955 في قولهما: إذا كنا أكفاء فيما نفعل، فعلينا إذا أن نعرف كيف نكون فعالين في تجنب المشكلات التي يلزم تجنبها، أو نصل إلى الأهداف التي نحددها. من هنا يتضح لنا بعض الأفراد يتخذون من التفاؤل غير واقعي ملجأ، حيث يحسسهم بأنهم محصنون وبهذا يرتفع تقديرهم لذواتهم ويرتفع إحساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التي يواجهوها (Milhabet et al : 2002 , p.166.167).

كما أثبتت إن التفاؤل بمثابة دافع يحد من القلق، فالتفكير في المستقبل يصاحبه شعور بالقلق بسبب الغموض الذي يعتريه، و يقوم الأفراد بمواجهة هذا القلق بواسطة التفكير بالأحداث الايجابية واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية، وقد استندت هذه الفرضية على دراسات امبريقية مثل الدراسة التي قامت بها " تايلور وآخرون" سنة (1992) (Milhabet et al .M 2002, p.167).

التفسيرات المعرفية للتفاؤل غير الواقعي: يفسر التفاؤل غير واقعي من طرف الباحثين الذين يدافعون عن هذا الرأي بناءًا على قيام الفرد بأخطاء معرفية عندما يبني تصورات حول تقدير الخطر المحدق به وكذا عند تصور الخطر الاجتماعي (مشاشو، ٢٠١١: ص ٦١)

أخطاء متعلقة بتجميع المعلومات و أخطاء في الحكم على الأمور ممكنة الحدوث:

حدد " وينسون Weinstein" سنة (1987) مجموعة من العوامل المعرفية التي تميل إلى أن

تزيد من التفاؤل غير واقعي تتمثل في:

1-الاعتقاد بان المجهود الشخصي يحول دون وقوع المشكلة.
2-الاعتقاد بان المشكلة إذا لم تظهر لحد الآن، فسوف لن تظهر في المستقبل.
3- .الاعتقاد بان المشكلة نادرة الحدوث

وتشير هذه العوامل المعرفية إلى أن عملية تصور المخاطر ليست عقلانية.(Ogden :2007 , p.35).

اثبت "وايتشتاين" (1989–1988) إن القابلية للإصابة لا يمكن أن تعاش إذا لم يكن المرء قد سمع شيئا عن الخطر إطلاقًا، إضافة إلى انه يجب التمييز فيما إذا كان شيء ما يدرك على انه خطر بالنسبة للآخرين أو انه خطر على الشخص نفسه (الأنصاري، ٢٠٠١: ص ٢٠٥).

واقترح سيرز Sears مفهوم التحيز الايجابي للأشخاص، وحسب هذا الرأي يرتبط التفاؤل غير واقعي بالطبيعة الإنسانية المرهفة للأشخاص، ويتضح هذا جليا في الدراسة التي قام بها كل من Kassin , Regan , Snyder سنة (1995)التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة قوامها (60) طالب وطالبة بهدف الكشف عن التفاؤل غير واقعي، وذلك عن طريق تطبيق مقياس وينشتاين للتفاؤل غير الواقعي، وقد طلب من المفحوصين تقدير احتمال حدوث بعض الحوادث الايجابية والسلبية لأنفسهم و إخوتهم وأصدقائهم، وقد كشفت النتائج إن المفحوصين كانوا تفاؤلهم غير واقعي بالنسبة لأنفسهم و إخوتهم و أصدقائهم، أي أنهم يعتقدون أن الأحداث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم و لإخوتهم، كما يتقدون أن الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم و لإخوتهم مقارنة بأصدقائهم (Milhabet et al 2002; p.172).

ولقد ثبت إن التفاؤل غير واقعي يعيق الجهود من اجل التنمية الفعالة للصحة، إذ من الصعب علينا أن نقوم بسلوك صحي يتطلب الجهد والصبر دون أن نستطيع إدراك الإخطار المحتملة بل قد يدفعنا ضعف الإدراك إلى ممارسة سلوكات تكون السبب في إصابة الكثير منا بأمراض يستعصي علاجها، وقد أوضح Weinstein (1983) أن احد الأسباب التي تجعلنا نقوم بهذه السلوكات غير سوية هو تصورات غير دقيقة للمخاطر وقابلية للتأثر(Ogden, 2004: p.44).

ويرى الباحثان أن التفاؤل مهم في حياة كل إنسان، فمن الممكن أن يمنحنا هدوء الأعصاب في أحرج الأوقات، وهذا لأنه يمنح طاقة ايجابية للأنفس، ولكن بدون مبالغة فيه، التي تدفع لظهور التفاؤل غير الواقعي والذي يعتبر خطأ أو تحريف معرفي، وينجم عنه الاعتقاد بان الأحداث الايجابية تحدث

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

لهم أكثر مما تحدث لغيرهم، وهذا ما يجعلهم يتخلون عن التصرفات الوقائية ويعرضون أنفسهم للخطر.

إجراءات البحث:

أولًا-مجتمع البحث Population of Research: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية(*) للعام الدراسي (٢٠١٨ /٢٠١٩) وللدراسات الصباحية، والبالغ عددها(١٣) كلية من الاختصاصات العلمية والإنسانية: بواقع (٦) كليات للاختصاصات العلمية، و(٧) كليات للاختصاصات الإنسانية، وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة (٣١١٤٧) طالبًا وطالبة، بواقع (٧٦٦٥) للاختصاصات العلمية وبنسبة (٢٤,٠%)، و(٢٣٤٨٢) للاختصاصات الإنسانية وبنسبة (٧٦,٠%)، وموزعين حسب متغير الجنس إلى (١٥٦٦٧) طالبًا وبنسبة (٥٠%)، وبلغ عدد الطالبات (١٥٤٨٠) طالبة وبنسبة (٥٠%) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

الكلية / التخصص	إعداد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
الطب	٣٨٣	٦٣٥	١٠١٨
طب أسنان	١٩٣	٣٢٨	٥٢١
الصيدلة	٢٨٤	٥٦٠	٨٤٤
الهندسة	١٢١٩	١٠٧٨	٢٢٩٧
العلوم	١٠٢٠	١٤٥٧	٢٤٧٧
التربية الرياضية	٤١٣	٩٥	٥٠٨
المجموع	٣٥١٢	٤١٥٣	٧٦٦٥
الإدارة والاقتصاد	١٥٠٢	١١٨٩	٢٦٩١
التربية	٢٧٦٦	٢٧٠٥	٥٤٧١
القانون	٢٦٩	٥١٢	٧٨١
العلوم السياسية	٢٩٩	٢٥٤	٥٥٣
الآداب	٢٨٨١	٢٧٤٥	٥٦٢٦
التربية الأساسية	٣٣٧٢	٣٤٩١	٦٨٦٣
العلوم السياحية	١٠٦٦	٤٣١	١٤٩٧

(*) تم الحصول على هذه الإحصاءات من رئاسة الجامعة المستنصرية، قسم الإحصاء

المجموع	١٢١٥٥	١١٣٢٧	٢٣٤٨٢
المجمـوع الكلـي	١٥٦٦٧	١٥٤٨٠	٣١١٤٧

ثانيًـا: عينـة البحـث: اختيـرت عينـة التطبيـق بالأسـلوب الطبقيـة العشـوائية ذات التوزيـع المتسـاوي، ويسـتعمل هـذا الأسـلوب عنـدما يكـون مجتمـع البحـث متجـانس ومتسـاوي ويمكـن تقسـيمه إلـى طبقـات منفصـلة علـى وفـق متغيـرات الدراسـة واعتبـار كـل طبقـة وحـدة واحـدة، ومـن ثـم اختيـار أفـراد عينـة الدراسـة عشـوائيًا مـن هـذه الطبقـات (ملحـم، ٢٠٠٠: ص١٢٦)، ولغـرض اختيـار عينـة ممثلـة لمجتمـع البحـث الحـالي، تـم اختيـار (٢) كليـات مـن التخصصـات العلميـة، و(٢) كليـات مـن التخصصـات الإنسـانية عشـوائيًا مـن مجمـوع كليـات الجامعـة، وتـم سـحب الطـلاب والطالبـات عشـوائيًا مـن هـذه الكليـات فـي المجتمـع الأصـلي للبحـث، وبلـغ مجمـوع العينـة (٤٠٠) طالـب وطالبـة وبنسـبة (٢%) مـن مجمـوع أفـراد المجتمـع الكلـي فـي كليـات الجامعـة المستنصـرية، ويتـوزع أفـراد العينـة على الأقسام العلمية والإنسانية ومن الذكور والإناث وكما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق حسب الجنس التخصص

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
العلمي	الهندسة	٥٠	٥٠	١٠
	العلوم	٥٠	٥٠	١٠
مجموع التخصص العلمي		١٠٠	١٠٠	٢٠٠
إنساني	آداب	٥٠	٥٠	١٠٠
	علوم سياسية	٥٠	٥٠	١٠٠
مجموع التخصص الإنساني		١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع الكلي		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثًـا- أداتـا البحـث: لغـرض تحقيـق أهـداف البحـث كـان لابـد مـن اسـتعمال أدوات لقيـاس كـل مـن العوامـل الخمسـة للشخصـية والتفـاؤل غيـر الـواقعي، قامـا الباحثـان بتبنـي مقيـاس **كوسـتا ومـاكري (١٩٩٢)** وأعـد المقيـاس باللغـة العربيـة الأنصـاري (٢٠٠٢)، وبمـا إن لا يوجـد مقيـاس محلـي لتفـاؤل غيـر الـواقعي بمـا يـتلاءم مـع عينـة البحـث فقـد قامـا الباحثـان بترجمـة وتعريـب مقيـاسّ **سـارينا مـارتينيز (٢٠١٦)** فـي التفـاؤل غيـر الـواقعي المطبـق علـى طلبـة الجامعة.

الأداة الأولـى العوامـل الخمسـة الكبـرى لشخصـية: يتكـون المقيـاس فـي صـورته النهائيـة مـن (٦٠) فقـرة موزعـة علـى خمسـة مقـاييس فرعيـة وهـي: العصـابية،

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير، توزعت عبارات المقياس بمعدل (١٢) عبارة لكل مقياس فرعي، وتتم الإجابة على عبارات المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل للإجابة هي (موافق بشدة-موافق-محايد-معارض- معارض بشدة)، والمقياس مرفق بمفتاح تصحيح خاص به. علمًا بأن المقياس لا يعطي درجة كلية واحدة كونه يقيس أبعادًا مختلفة للشخصية.

الأداة الثانية وهو التفاؤل غير الواقعي: يتكون المقياس في صورته النهائية (٩) فقرات، وتتم الإجابة على عبارات المقياس باختبار بديل واحد من مقياس ليكرت السباعي متدرج الأهمية. (اعترض بشدة، اعترض، اعترض جدا، محايد، موافق، موافق جدا، موافق بشدة).

الرأي	اعترض بشدة	اعترض	اعترض جداً	محايد	موافق	موافق جدًا	موافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

– التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

١. تمييز الفقرات (discrimination– items) : استخدم الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفتين لتحليل الفقرات إحصائيًا لإيجاد تمييز فقرات المقياس، إذ يقصد بتمييز الفقرة في البحث الحالي قدرة فقرات المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس السمة او الصفة، (وتشير أدبيات القياس النفسي والتربوي إلى أن تحليل فقرات المقياس يؤدي إلى تحسين نوعيته من خلال اكتشاف مواقف الضعف فيه وإعادة صياغته واستبعاد غير الصالح منه (scannell ,1973: p.14). تألفت عينة تحليل فقرات المقياس من (٤٠٠) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، وبعد تصحيح الإجابات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة حددت المجموعتين الطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة فكان عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (١٠٨) طالبا وطالبة. وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين الطرفتين في الدرجة الكلية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق في متوسط درجات كل فقرة بين المجموعتين الطرفتين في الدرجة الكلية تمثل القوة التمييزية(Edwards ,1957 :p.153). وقد أظهرت نتائج التمييز إن

الفقرات جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) حدا أدنى. وكما مبين في الجدول (٣) (٤) .

٢- صدق الفقرة (طريقة الاتساق الداخلي): ترى انستازي (Anastasia) إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني إنها تبين السمة التي يقيسها المقياس (Anastasia ,1976 :p.202). ويتم حساب معامل الارتباط بين أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للعامل الواحد من العوامل الخمسة الكبرى. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة. تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ككل ما بين (٠,١٦-٠,٦٤) وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، في حين تراوحت معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل الواحد ما بين (٠,٢٢ – ٠,٧٦) وعند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط كانت الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول (٣) (٤).

الجدول (٣)

معاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للعامل الواحد للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بدرجة العامل الواحد	المتغير	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بدرجة العامل الواحد
العصابية	١	٨,٣٦	٠,٤٥	٠,٧١		٣١	٥,٥٦	٠,٣٥	٠,٣٠
	٢	٥,١٦	٠,٢٨	٠,٥٤		٣٢	٧,٤٥	٠,١٩	٠,٢٢
	٣	٤,٤٩	٠,٢٦	٠,٦٠		٣٣	١٠,٤٨	٠,٣٦	٠,٤٢
	٤	٨,١٢	٠,٤٧	٠,٦٥		٣٤	٨,٠٦	٠,٤٥	٠,٣٣
	٥	٤,٢٦	٠,٢٤	٠,٥٣		٣٥	٨,٧٤	٠,٤٦	٠,٢٩
	٦	٥,٩٤	٠,٣٠	٠,٥٢		٣٦	٧,٩٦	٠,٥٠	٠,٢٦
	٧	٧,٦٦	٠,٤١	٠,٤١		٣٧	٦,٥١	٠,٥٥	٠,١٧
	٨	٧,٧٩	٠,٣٦	٠,٧٥		٣٨	٦,٩٦	٠,٣٨	٠,٥٦
	٩	٩,٤٧	٠,٥٠	٠,٧٤		٣٩	٥,٥٨	٠,١٦	٠,١٩
	١٠	٦,١٤	٠,٣٦	٠,٦٨		٤٠	٤,٤٤	٠,٥٢	٠,٥٠
	١١	٥,٨٦	٠,٣٤	٠,٧٤		٤١	٤,٢٤	٠,٤٢	٠,٤٢
	١٢	١,٣٤	٠,٣٨	٠,٧٠		٤٢	٢,٢٣	٠,٤٠	٠,٤٨
	١٣	٧,٣٩	٠,٣٧	٠,٥٦		٤٣	٧,٩٩	٠,٣٠	٠,٤١

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

	١٤	٦,٩١	٠,٣٦	٠,٤٦		٤٤	١٤,٥١	٠,٢٥	٠,٥١
	١٥	٦,٤٩	٠,٤٣	٠,٦٤		٤٥	٦,٢٢	٠,٣٩	٠,٥٠
	١٦	٨,٤٠	٠,٢٩	٠,٥٩		٤٦	٤,١٩	٠,٣٤	٠,٤٩
	١٧	٦,٨٩	٠,٤٢	٠,٥٦		٤٧	٦,٩٦	٠,٢٣	٠,٥٠
	١٨	٢,٢٠	٠,٥١	٠,٥٠	لطيبة	٤٨	٦,٥٥	٠,٢٩	٠,٦٠
	١٩	٦,٨٤	٠,٤٢	٠,٥٤		٤٩	٢,٢٧	٠,٢٢	٠,٤٢
	٢٠	٨,٦٦	٠,٤١	٠,٧٦		٥٠	٥,٩٣	٠,٤٠	٠,٤٧
	٢١	٨,١٠	٠,٤٠	٠,٧٠		٥١	٧,٥٦	٠,٣٩	٠,٤٢
	٢٢	٤,٤٠	٠,٣٨	٠,٧٥		٥٢	٩,١٨	٠,٢٤	٠,٣٧
	٢٣	٥,٢٣	٠,٣٤	٠,٤١		٥٣	٥,٢١	٠,٤٦	٠,٤٥
	٢٤	٣,٨٨	٠,٦٤	٠,٤٩		٥٤	٤,٥١	٠,٣٣	٠,٥٢
	٢٥	٩,٣٦	٠,٦١	٠,٥٤		٥٥	٧,٦٨	٠,٢٨	٠,٤٣
	٢٦	٦,٤٩	٠,٦٠	٠,٦٦	يقظة	٥٦	٧,٨٧	٠,٤٢	٠,٥٢
	٢٧	٤,٠٧	٠,٢١	٠,٤٣	الضمير	٥٧	٥,٦٤	٠,٣٩	٠,٤٢
	٢٨	٩,١٧	٠,٤٨	٠,٦٤		٥٨	٨,٣٤	٠,٤٩	٠,٤٣
الانفتاح	٢٩	٥,٦٧	٠,٦١	٠,٦٣		٥٩	٨,٠٠	٠,٤١	٠,٤٧
	٣٠	٥,٥٢	٠,٣١	٠,٤٧		٦٠	٨,٠٨	٠,٤٠	٠,٣٨

الجدول (٤)

معاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لتفاؤل غير الواقعي

تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٧,١٤	٠,٤٦٤	٦	٨,٣٦	٠,٤٩٧
٢	٨,١٤	٠,٥١٦	٧	١٠,٩٦	٠,٦٣٣
٣	١٠,٤٦	٠,٦٠٢	٨	٩,٥٦	٠,٥٨٨
٤	١٠,٧٨	٠,٥٧٩	٩	٢,١٣	٠,٣٣
٥	١١,٠٣	٠,٥٩٤	١٠	٦,٣٦	٠,٤٥٧

الثبات المقياس: للعوامل الخمسة للشخصية/ التفاؤل غير الواقعي

١- **طريقة إعادة المقياس Retest – Test:** تستند فكرة حساب معامل الثبات وفقًا لهذه الطريقة إلى حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق الأول، ويعرف هذا المعامل بمعامل ثبات الاستقرار(السكون Stabgility) للمقياس، وقد قاما الباحثان باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (٦٠) طالبًا وطالبة وبعد مرور (١٥) يومًا طبق المقياس على العينة نفسها

مرة ثانية وهي مدة مقبولة لكي لا يتذكر المستجيب إجاباته في المرة الأولى (Adams, 1964: p.85)، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بحساب درجات العينة مع درجاتها في التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨١) للعوامل الخمسة للشخصية وهو معامل ثبات جيد جدًا. وإما مقياس التفاؤل غير الواقعي والبالغ (٧٦، ٠) وهو ثبات دال إحصائيا يمكن الركونه إلية عند مقارنته مع دراسات سابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

٢- معامل الفاكرونباخ للثبات: تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسبها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب التباين بين درجات فقرات المقياس جميعها بسبب إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ومؤشر معامل الثبات اتساق أداة الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٢: ص٣٥٤)، لاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق معامل الثبات (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالبًا وطالبة، فكان معامل ثبات المقياس للعوامل الخمسة للشخصية إذ بلغ (٨٥ ،٠) وهو مؤشر جيد جدًا أيضًا. إما مقياس التفاؤل غير الواقعي والبالغ (٠,٧٩) وهو وعامل ثبات دال إحصائيًا يمكن الركود إلية عند مقارنته مع الدراسات السابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

الهدف الأول: تعرف على العوامل الخمسة الكبرى شخصية لدى طلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص: لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينة ككل، واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل المتغيرات، ولمعرفة الفروق بين الجنس والتخصص استخدام الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج ما يأتي كما في الجدول (٥).

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينة ككل والاختبار التائي العينتين مستقلتين تبعًا لمتغير الجنس والتخصص

العوامل الخمسة الكبرى	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	
	العينة ككل	٤٠٠	٢٨,٧٣٣	٥,٤١١		٣٩٩	٢٦,٨٦	١.٩٦	دالة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

العصابية	الذكور	٢٠٠	١٦,٥٧٧	٤,٦٨٣	٣٦	٣٩٨	18.14	1.98	دالة
	الإناث	٢٠٠	١٢,٧٥٠	٤,١٦٨					
	الإنساني	٢٠٠	٢١,٨٦٤	٥,٧٨٣			43.98	1.98	دالة
	العلمي	٢٠٠	١١,٣٤٥	٥,٥٩٨					
الانبساطية	العينة ككل	٤٠٠	٤٦,٦٦٦	٦,٥٦٥		٣٩٩	٣٢,٤٧	١.٩٦	دالة
	الذكور	٢٠٠	٣١,٦٩٢	٤,٨١٩		٣٩٨	٧٢.٤١	1.98	دالة
	الإناث	٢٠٠	١٥,٢٥٠	٥,٤٤١					
	الإنساني	٢٠٠	٢٢,٣٠٤	٤,٠٣١			١٢.٢٧	1.98	دالة
	العلمي	٢٠٠	١٩,٨٧٥	٣,٧٦٥					
التفتح	العينة ككل	٤٠٠	٣٠,٢٣٥	٤,٥٧٧		٣٩٩	٢٥,١٩١	١.٩٦	دالة
	الذكور	٢٠٠	١١,٣٨٥	٤,٩٩١		٣٩٨	٣٤.٧٧	1.98	دالة
	الإناث	٢٠٠	١٩,٥٤٣	٥,٩٦٣					
	الإنساني	٢٠٠	١٤,٧٦٣	٤,٢٣٤			٣١.٨٥	1.98	دالة
	العلمي	٢٠٠	٢١,٧٥٣	٤,٣٤٥					
الطيبة	العينة ككل	٤٠٠	٤٥,٠٠	٥,٨٢٩		٣٩٩	٣٠,٨٨	١.٩٦	دالة
	الذكور	٢٠٠	٢١,٢٦٩	٦,٣٧٧		٣٩٨	١١.٢٩	1.98	دالة
	الإناث	٢٠٠	٢٤,٢٥٠	٧,٤٨٥					
	الإنساني	٢٠٠	١٧,٨٣١	٥,٣٧٩			٩,٦٧	1.98	دالة
	العلمي	٢٠٠	١٥,٥٨٣	٥,٣٦٩					
يقظة الضمير	العينة ككل	٤٠٠	٤٠,١٠	٧,٨٢٩		٣٩٩	١٠,٤٧٣	١.٩٦	دالة
	الذكور	٢٠٠	١٩,٧٥٠	٦,٣٤٥		٣٩٨	٨.٥٩	1.98	دالة
	الإناث	٢٠٠	٢١,٩٦٢	٦,٨٤١					
	الإنساني	٢٠٠	٢٩,٧٥٠	٦,٠٢٧			١,٣٦٥	1.98	غير دال
	العلمي	٢٠٠	٣٠,٥٠٠	٦,٦٦٣					

تبين من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إن عامل الانبساطية جاء بالترتيب الأول ويمكن عزو هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية للطالب الجامعي والتي تجعله يتميز بالنشاط والحيوية والاجتماعية والاندفاع والمجازفة والميل إلى الإثارة، كما أنهم يميلون إلى إقامة علاقات مع الآخرين والتوسع في هذه العلاقات، وقد يكون للظروف القاسية التي يمر بها الطالب سواء داخل الجامعة أو خارجها أثر في جعله أكثر ميلا للتصرف باندفاعية وسرعة في الحركة والانطلاق والسعي وراء الاستثارة.

إن عامل الطيبة جاء بالترتيب الثاني ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إن طلبة الجامعة يحملون صورًا جميلة نحو ذواتهم، إذ إن هذه السمة تتأثر بصورة الذات التي تساعد في تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة، وهي

تدل على كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين والتعاون معهم وإيثارهم والاعتقاد بأن الآخرين سيعاملونهم بالمثل.

وجاء عامل الضمير الحي بالترتيب الثالث ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأثر الطلبة بالقيم والعادات السليمة والمبادئ الأخلاقية التي تشربوا بها أساسًا داخل أسرهم بالإضافة إلى العوامل الثقافية والتقاليد التي تسود البيئة العربية بشكل عام والبيئة العراقية بشكل خاص إذ يميل إفراد إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة والتي انعكست في سلوكهم ويتميز أصحاب هذه السمة بالنظام والتمكن والكفاءة والالتزام بالواجبات والضبط الذاتي .

وجاء عامل الانفتاح على الخبرة بالترتيب الرابع وهذا يمكن عزوه إلى ما تفرضه التكنولوجيا الحديثة وعصر المعلوماتية والتي تدفع بالطالب إلى حب المعرفة والاستطلاع والانفتاح على الأفكار والمعلومات والمشاعر والقيم وكل ما يتعلق بها، و يتميز أصحاب هذه السمة بالخيال والحساسية الجمالية وعمق المشاعر والمرونة السلوكية والاتجاهات الحديثة غير التقليدية والأفكار الجديدة والحدس الذهني وسرعة البديهية والتلهف على التغيير والتسامح مع الغموض.

ثم جاء عامل العصابية بالمركز الخامس والأخير وبما أن العصابية من بين ما تعنيه الانفعال والاستجابة الزائدة والقابلية للإصابة بالانهيار العصبي عند التعرض لظروف ضاغطة ولما كان بلدنا قد تعرض لمثل هذه الظروف الضاغطة نتيجة للحصار والحرب. ومن ثم احتلال البلد ورغم ما واجهه الطلبة من ظروف قاسية وصعبة نتيجة هذه الحروب وفقدان أصدقاء وأقرباء ومعارف وتهجير إرادي وقسري وتغيرات اجتماعية وما تولده هذه الضغوط مجتمعة أو منفردة من مشكلات نفسية واجتماعية تنعكس على طبيعة تصرف الفرد في المواقف التي يتعرض إليها إلا إن هذه السمة جاءت بالمرتبة الأخيرة، وهذا يعزى إلى الدور الكبيرة لعوائل الطلبة والبيئة التعليمية في تقديم الإسناد النفسي الذي يخفف من وطأة شعورهم بهذه الضغوط ويجعلهم ينظرون إلى حياتهم ومستقبلهم بنوع من التفاؤل والايجابية.

وما بخصوص الجنس فقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشايب (١٩٩٨)، العنزي (١٩٩٩)، دراسة المرابحة (٢٠٠٥)، والذي وجد فروقًا بين الذكور والإناث في سمات الشخصية.

إما النتائج الخاصة بمتغير التخصص فيمكن إن تعزى إلى أن لطبيعة المناهج الدراسية والوسائل المتبعة في الجامعة والاطلاع والوقوف على أحدث الإصدارات ومن مختلف التخصصات قد انعكس على طبيعة تلك العلاقة.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

الهدف الثاني: **تعرف على التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص**: لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفاؤل غير الواقعي للعينة ككل، واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل المتغيرات، ولمعرفة الفروق بين الجنس والتخصص استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج ما يأتي كما في الجدول (٦).

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لتفاؤل غير الواقعي للعينة ككل والاختبار التائي العينتين مستقلتين تبعًا لمتغير الجنس والتخصص

	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التفاؤل غير الواقعي	العينة ككل	٤٠٠	37.22	١١,٦٨	٣٦	٣٩٩	2.08	غير دال
	الذكور	٢٠٠	٢٦,٣٤	٥,٢٣٤		٣٩٨	٤٤.٥٧	دال
	الإناث	٢٠٠	١٦,٢٧	٤,٩٢٣				
	العلمي	٢٠٠	٣٥,٢٤	٥,٣٤٣			١,٦٢٣	غير دال
	الإنساني	٢٠٠	٣٤,٤٤	٤,٤٥٤				

كشفت نتائج الدراسة الحالية وجود تفاؤل غير الواقعي لدى طلبة جامعة أعلى من المتوسط، وكما بينت النتائج أن بعض الطلبة يمتلكون درجات مرتفعة من التفاؤل غير الواقعي، ويمكن القول بأن هذه النتيجة تكشف وجود خطر مرتبط بالاستراتيجيات التكيفية التي يعمل من خلالها الفرد على تنظيم استجاباته المعرفية، والسلوكية، والانفعالية، والفسيولوجية في التعامل مع الأحداث اليومية، وكذلك فيما يتعلق بحياتهم النفسية.

وأيضًا نجد أن مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى الذكور مرتفع، وهذا راجع إلى كونهم يمثلون فئة الشباب والتي من بين الخصائص النفسية لديهم نجد: الاندفاع، التعجل، الحماس، حب الظهور، والاستعراض الجرأة والمغامرة والمخاطرة، وان بعض الأفراد يتخذون من التفاؤل غير واقعي ملجأ، حيث يحسسهم بأنهم محصنون وبهذا يرتفع تقديرهم لذواتهم ويرتفع إحساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التي يواجهوها، كما أثبتت البحوث أن التفاؤل بمثابة دافع يقلل من القلق، فالتفكير في المستقبل يصاحبه شعور بالقلق بسبب الغموض الذي يعتريه، ويقوم الأفراد بمواجهة هذا القلق بواسطة التفكير بالأحداث الايجابية واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية، وقد استندت هذه على

دراسات مثل الدراسة التي قامت بها تايلور وآخرون سنة (١٩٩٢)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الأخرى التي وجدت تفاؤل غير واقعي عالي كدراسة سعد بوطبال (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن الذكور يملكون مستويات أعلى في التفاؤل غير الواقعي، واختلفت مع دراسة عبد الكريم (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع.

الهدف الثالث: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة: للتعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل غير الواقعي، استعمل الباحثان معادلة ارتباط بيرسون بين قيم المتغيرين للعينة البالغ عددها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة، فكانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢,٢٢)، وبمقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ،اتضح إن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك فان معامل الارتباط دال إحصائيًا، كما في الجدول (٧).

الجدول (٧)

قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة والجدولية بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير الواقعي للعينة بأكملها

متغيرات	التفاؤل غير الواقعي	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
العصابية	٠,٣٩	٤٠٠	٨,٤٢٤	١,٩٦	دال
الانبساطية	٠,٤٩		١١,٢١	١,٩٦	دال
الطيبة	٠,٣٦		٧,٦٩	١,٩٦	دال
التفتح	٠,١٢-		٢,٤١-	١,٩٦	دال
يقظة الضمير	٠,٣٤-		٧,٢١-	١,٩٦	دال

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير واقعي، والعوامل هي (الانبساطية، والعصابية، والطيبة) ويميل من يتمتع بهذه السمات إلى تكوين علاقات اجتماعية، والكثير من الأصدقاء، والنشاط، والتفاؤل، والعواطف غير مستقرة والاستعدادات للاستجابة لمبهمات البيئة، فهم ذو اهتمام كبير بالأشياء والناس والعالم الخارجي بصفة عامة، كما يتصف بلامبالاة بما قد يصيبهم من مخاطر، وهذه الصفات تزيد من ارتفاع التفاؤل غير الواقعي لديهم.

إما العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والتفاؤل فكانت علاقة عكسية قد تعود على الخيال والحساسية والجمالية، وعمق المشاعر والمرونة السلوكية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

والاتجاهات الحديثة غير التقليدية والأفكار الجديدة والحدس، التحدي والأصالة والإتقان والبراعة والبصيرة والإبداع وتوقد الذهن وسرعة البديهية والتلهف على التغيير والتسامح مع الغموض، إما السمات النموذجية التي تقيس عامل الانفتاح على الخبرة تتمثل في الذكاء، الابتكار، حب الاستطلاع، سعة الخيال، والخبرات. بالتالي يتميز الشخص المنفتح على الخبرة بعدد اكبر من الاهتمامات وبالخيال الخلاق ويمكن القول بأنه متحرر، وقادر على التفكير والانتقاد، وتلك المواصفات غير موجودة لدى السمة التفاؤل غير الواقعي.

وإما نتيجة عامل يقظة الضمير أيضًا عكسية لأنه يتضمن السلوك الموجه نحو الهدف من قبيل الفعالية، وسمات والضبط الاندفاعية، والوفاء بالواجبات على الوجه الأكمل، والكفاح من أجل الإنجاز، والاقتدار والكفاءة، والتأني والروية وضبط الذات والتسامح.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل غير الواقعي وتبعًا لمتغير الجنس والتخصص: ولمعرفة دلالة الفروق بين قيمتي معاملي ارتباط بيرسون، لأفراد العينتين من الجنس والتخصصين، وللتحقق استعمل الباحثان معادلة الاختبار الزائي وقيمة فيشر، للاستدلال حول الفرق بين معاملي الارتباط فتبين أن القيمة الزائية تساوي (٦,٨٥٧) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وإما التخصص تساوي (١,٧٥٨) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما في جدول (٨)

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير الواقعي/ وقيمه فيشر والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية بحسب الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي– إنساني)

الجنس	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٠,٤٩٦	٠,٥٤٣	٦,٨٥٧	١,٩٨	دال
إناث	٢٠٠	٠,٨٤٤	١,٢٣٤			
علمي	٢٠٠	٠,٨٦٨	١,٣٢	١,٧٥٨	١,٩٨	غير دال
إنساني	٢٠٠	٠,٨١٧	١,١٤٧			

نجد انه توجد فروق في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور، وهذا يرجع إلى الخبرات المكتسبة بالنسبة لهم، كما نجد الذكور هم أكثر عرضة للمخاطر وللمواقف الصعبة المحيطة بهم في

الوسط الخارجي، فنجدهم هم الأكثر ميلًا لسلوكات الخطر، على عكس الإناث فهن يتواجدن في اغلب الأحيان في المنزل بينما الذكور هم أكثر تواجد خارج المنزل، وهذا ما يجعل لديهم حصانة، أو رفع حاجز الخوف من الظروف السيئة التي قد تحدث لهم، كما نجد أن الذكور أكثر قلقًا من الظروف التي تحدث في المستقبل، وهذا يؤدي بدوره إلى ارتفاع كبير في تفاؤلهم غير الواقعي، وهذا لا يتفق ما جاءت به دراسة بدر محمد الأنصاري (٢٠٠١)، الذي توصلت دراسته إلياس هناك فروق في التفاؤل غير الواقعي تعزى للجنس بالنسبة للطلاب.

إن هذه النتائج يمكن تفسيرها حسب رأي الباحثان انطلاقا من أن التفاؤل غير الواقعي المرتفع يجعل تفكير الفرد يقتصر فقط على الأحداث الايجابية التي تزداد نسبة حدوثها بالنسبة إليه مقارنة بالآخرين بينما تقل نسبة حدوث الأشياء السلبية كالإصابة بالحوادث والأمراض وهو ما يجعله يقبل على ممارسة سلوكات الخطر. وأيضا كما ذكر سابقًا لا يوجد فروق بين التخصص ربما يستخدمون نفس استراتيجيات تكيفية فعالة مماثلة لمواجهة المخاطر، ويفضلون العمل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبيا بالإضافة إلى تميزهم بالواقعية والموضوعية وهذا ما يجعلهم يعتمدون في معالجتهم للمعلومات والخبرات التي يتلقونها على المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصي بالتالي:

١-تحفيز الطلبة على الفاعلية في التعامل مع المشكلات.

٢-تشجيع الطلبة على حضور الندوات التي تعقد حول موضوعات الشخصية

٣-توجيه الطلبة على التعامل مع المواقف الواقعية أكثر وأعطاها الأهمية وفقًا لضرورتها.

المقترحات:

١- إجراء دراسة تتناول العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتكيف الدراسي.

٢- إجراء دراسة تتناول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكفاءة المواجهة وفاعلية الذات لدى الطلبة.

٣- إجراء دراسات للتعرف على قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والتفاؤل غير الواقعي.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73232

المصادر العربية والانجليزية:

أحمد، بشرى إسماعيل، (٢٠٠٩): **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات بأسلوب الحياة لدي طلبة الجامعة**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٠.

الأنصاري، بدر، (٢٠٠١): **إعداد مقاس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة في الكويت**، دراسات نفسية ،مصر، ص: ١٩٤-٢٤٣.

بوطبال، سعد الدين، (٢٠١٢): **دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب**. دراسات نفسية وتربوية، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية - العدد ٩، ص١٠١- ١٢٤.

جبر، أحمد محمود، (٢٠١٢): **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

سليم، أريج جميل حنا، (١٩٩٩): **اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمسة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الشايب، سليم محمد سليم، (١٩٩٨): **دراسة نمائية للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية**، مجلة علم النفس، السنة ١٢، ع ٤٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ص ١٣٤- ١٤٩

عبد الكريم، إيمان صادق، (٢٠١٣)**: التفاؤل غير واقعي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي طالبات كلية التربية للبنات**، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

العتيبي، سامي، (٢٠١١): **العوامل السبعة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدي مراجعي العيادات النفسية بمجمع الأمل بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العلوان، احمد فلاح، (٢٠١٠): **أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٧).

العنزي، فريج عويد، (١٩٩٩): **الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الكويت، مجلة دراسات نفسية** ، مجلد (٩) ، عدد(٣) .

العنـــزي، فهـــد، (٢٠٠٧): **الوســـواس القهـــري وعلاقتـــه بالعوامـــل الخمســـة الكبـــرى للشخصـــية دراســـة وصـــفية ارتباطيـــة**، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عـــودة، أحمـــد ســـليمان، (٢٠٠٢): **القيـــاس والتقـــويم فـــي العمليـــة التدريســـية**، ط٥، دار الأمل، عمان، الأردن.

المرابحـــة، عـــامر جبريـــل خلـــف، (٢٠٠٥): **تقنـــين قائمـــة نيـــو لقيـــاس الأبعـــاد الخمســـة للشخصـــية علـــى الطلبـــة الجـــامعيين فـــي الأردن**، رســـالة ماجســـتير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن .

مشاشـــو، قرميـــة، (٢٠١١): **علاقـــة التفـــاؤل غيـــر الـــواقعي بســـلوك التـــدخين لـــدى المـــدخنين دراســـة مقارنـــة بـــين المـــدخنين المصـــابين وغيـــر المصـــابين بسرطان الرئة**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر- باتنه، الجزائر.

ملحـــم، ســـامي محمـــد، (٢٠٠٠): **القيـــاس والتقـــويم فـــي التربيـــة وعلـــم الـــنفس**، ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

ملحـــم، مـــازن، (٢٠١٠): **الشـــعور بالوحـــدة النفســـية وعلاقتهـــا بالعوامـــل الخمســـة للشخصـــية**، مجلـــة جامعـــة دمشـــق، المجلـــد ٢٦، العـــدد ٤، ص ٦٢٥-٦٦٨

هريـــدي، عـــادل محمـــد وشـــوقي، فـــرج طريـــف، (٢٠٠٢): **مصـــادر الســـعادة المدركـــة فـــي ضـــوء العوامـــل الخمســـة الكبـــرى للشخصـــية والتـــدين وبعـــض المتغيـــرات الأخـــرى**، القـــاهرة، مجلـــة علـــم الـــنفس، العـــدد (٤٢) ،ص٤٦- ٧٨.

Adams,Wayne V., (1972): Strategy Deference Between Reflection and Impulsivity Children. Child Development ,Vol , 43 , No.3.

Anastasia, a.(1976). psychological testing , 4 th , Macmillan , pub , new York.

Bruck, C S; Allen, D T. (2003). The Relationship Between Big Five Personality Traits, Negative Affectivity, Type A Behavior, and Workfamily Conflict. Journal of Vocational Behavior, 63 , 457-472.

Chamorro-Premuzic, T., & Furnham, A. (2008). Personality, intelligence and approaches to learnin as

predictors of academic performance. *Personality and Individual Differences, 44*, 1596-1603.

Costa P., McCrae R., & Dye D. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the NEO Personality Inventory. Personality and Individual Differences, 12, 887-898.

Costa, P. T. Jr., & Crae, R.R.(1992 a): Normal personality Assessment in clinical practice: The NOE personality, Inventory, Psychological Assessment

Dewberry, C., Ing, M., James, S., Nixon, M. & Richardson, S. (1990) Anxiety and unrealistic optimism. Journal of Social Psychology, 130, 151-156.

Digman, J.M (1997): Five factors model. Http: www.great ideas in personality

Dillard, A.; McCaul, K. D. & Klein, W. M. (2007). Unrealistic Optimism in Smokers: Implications for Smoking Myth Endorsement and Self-Protective Motivation, Journal of Health Communication: International Perspectives, 11, PP93-102.

Edwards, a(1957). Techniques of attitude scale, construction, n. y. crofts, inc .

Farsides, T., & Woodfield, R. (2003). Individual differences and undergraduate academic success: The roles of personality, intelligence, and application. Personality and Individual Differences, 34, 1225-1243.

Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies. 2(2), 105 – 116*

Harris, P & Middleton, W. 1994. The illusion of control and optimism about health: on being less at risk but no

more in control than others, *British Journal of Social Psychology*, 33, 369- 386.

Hoorens, V. 1995.Self-favoring baises Self- presentation, and Self- other asymmetry in social comparison, *Journal of Personality*, 63(4), 793- 817.

Mc Adams, D.P. (1992): The Five Factor Model in Personality, A critical appraisal. Journal of personality, vol.60,p.p.329-361.

Milhabet .I. Desrichard .O. verlhiac .JF(2002), comparaison sociale et perception des risques, l'optimisme comparatif, tome8, pressesuniversitaires de rennes.P121-124

Milhabet .I. Desrichard .O. verlhiac .JF(2002), comparaison sociale et perception des risques, l'optimisme comparatif, tome8, presses universitaires de rennes.P121-124

Newby-Clark IR, Ross M, Buehler R, Koehler DJ, Griffin D. (2000) People focus on optimistic scenarios and disregard pessimistic scenarios while predicting task completion times. Journal of Experimental Psychology: Applied. ;6(3):171–182. doi:10.1037/1076-898x.6.3.171. [PubMed] [Google Scholar]

Ogden. J (2004),health psychology, A Textbook,therd édition , university press,new york.P 251

Ogden. J (2007),health psychology, A Textbook, forth édition , university press,new york.P 20

Peeters, G, & Cammaert, M, and Czapinski, J. 1997. unrealistic optimism and positive - negative asymmetry: A conceptual and cross – cultural study of interrelationships between optimism and realism, *International Journal of Psychology*, 32, 1, 23- 34.

Penly, J., & Tomaka, J. (2002). Associations among the Big Five, emotional Responses, and coping with acute stress. Personality and Individual Differences, 32, 1215- 1228.

Robins RW, Beer JS. Positive illusions about the self (2001): Short-term benefits & long-term costs. Journal of Personality and Social Psychology. ;80(2):340–352. doi:10.1037/0022-3514.80.2.340. [PubMed] [Google Scholar]

Rosellini, A. & Brown, T. (2011). *The NEO Five-Factor Inventory*: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. Assessment. 18 (1), 27 – 38.

Scannell , d (1993) . Testing and measurement in the classroom, Boston : Houghton .

SCHWEITZER,m.(2002).psychologie de la santé,modèles ,conceptions et méthodes , Paris : édition dunod .

Sweeny K, Shepperd JA. (2010) The costs of optimism and the benefits of pessimism. Emotion. ;10(5):750–753. doi:10.1037/a0019016. [PubMed] [Google Scholar]

Taylor, S.E. and Brown, J.D. (1988). Illusion and well-being: A social psychological perspective on mental health. *Psychological Bulletin*, 103,193-210

Todesco, P., & Hillman, S. B (1999). Risk perception: unrealistic optimism or realistic expectancy. Psychological Reports,84,731- 738.

Weinstein, N. D. (1980). Unrealistic optimism about future life events. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 806–820.